[94] من الخيال. وذكر في اليتيمة شطرا مهما من فنون شعره في 62 صحيفة في الجزء الثالث. والغالب على شعره الهزل والمجون، كأنهما لازما غريزته، ومطبوعا قريحته، وخمرتا طينته، وكان إذا استرسل فيهما فلا يجعجع به حضور ملك أو هيبة أمير، و يأتي بما عنده غير مكترث للسامعين، فلا يستقبل منهم إلا عطفا وقبولا، كما أن جل شعره يعرب عن ولاءه الخالص لأهل البيت والوقيعة في مناوئيهم. حلفاء عصره وملوكه أدرك ابن الحجاج جمعا من خلفاء بني العباس وهم: 1 - المعتمد على ا ابن المتوكل المتوفى 279. 2 - المعتضد با أبو العباس المتوفى 289. 3 - المكتفي با المتوفى 295. 4 - المقتدر با المتوفى 320. 5 - الراضي با المتوفى 329. 6 - المستكفي با المتوفى 338. 7 - القاهر با المتوفى 339. 8 - المتقي المتوفى 358. 9 - المطيع المتوفى 364. 10 - الطايع المتوفى 393. وعاصر من ملوك آل بويه من الذين ملكوا العراق 1 - معز الدولة فاتح العراق المتوفى سنة 356. 2 - عز الدولة أبا منصور بختيار بن معز الدولة المقتول 367. 3 - عضد الدولة فناخسرو بن ركن الدولة المتوفى 372. 4 - شرف الدولة ابن عضد الدولة المتوفى 379. 5 - صمصام الدولة ابن عضد الدولة المقتول 388. 6 - بهاء الدولة أبا نصر ابن عضد الدولة المتوفى 403.